دعاء ختم القرآن العظيم

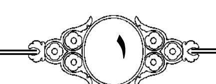
المسمى بـ«الفصول»

المَأْثُورُ عَنِ الإِمَامِ سَيِّدِنَا علي[1] زَيْنِ العَابِدِيْنَ ابْنِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ابْنِ الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم

---

(١) هو الإمام الجليل العابد السجاد علي زين العابدين ابن الإمام أبى عبد الله الحسين السبط -رضي الله عنهما.

وُلد بالمدينة يوم الجمعة سنة ٣٨هـ، ولقب بـ«زين العابدين» لكثرة عبادته، فقد كان يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة، و كان طويل السجود، ولذا لقب بـ«السجّاد»، وكان عظيم الهدي والسمت، شديد التواضع، كثير الخوف من الله جوادًا شجاعًا فصيحًا بليغًا، وتوفي بالمدينة سنة ٩٤هـ ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنه، في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه. وفيات الأعيان لابن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)، والأعلام للزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا، وَوَالِدِيْنَا، وَمَشَايِخَنَا، وَمُعَلِّمِيْنَا، وَوَالِدِيْهِمْ، وَالحَاضِرِيْنَ، وَجَمِيْعَ المُسْلِمِيْنَ، مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، المُفْلِحِيْنَ، المُنْجِحِيْنَ، الفَائِزِيْنَ، البَارِّيْنَ، النَّعِمِيْنَ، الفَرِحِيْنَ، المَسْرُوْرِيْنَ، المُسْتَبْشِرِيْنَ، المُطْمَئِنِّيْنَ، الآمِنِيْنَ، الَّذِيْنَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ النَّبِيُّ الوَفِيُّ الكَرِيْمُ، وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ رَبُّنَا، وَسَيِّدُنَا، وَمَوْلَانَا وَخَالِقُنَا، وَرَازِقُنَا، وَبَاعِثُنَا، وَوَارِثُنَا، وَنَصِيْرُنَا، وَمَنْ إِلَيْهِ مَصِيْرُنَا، وَوَلِيُّ النِعْمَةِ عَلَيْنَا، مِنَ الشَّاهِدِيْنَ، وَلَهُ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ،

وَالحَمْـدُ للهِ رَبِّ العَـالَمِينَ، وَالعَاقِبَـةُ لِلْمُتَّقِـيْنَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّـيْنَ وَعَـلَى آلِـهِ الطَّيِّبِـيْنَ الطَّـاهِرِيْنَ، وَعَـلَى أَصْـحَابِهِ الْمُنْتَخَبِـيْنَ، وَعَـلَى جَمِيـعِ المَلائِكَـةِ وَالنَّبِيِّـيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، إِنَّ رَبَّنَا حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَمِـدَ فِي الكِتَابِ نَفْسَهُ، وَاسْتَفْتَحَ بِالحَمْدِ كِتَابَـهُ، وَاسْـتَخْلَصَ الحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَجَعَلَ الحَمْدَ دَلِيْلاً عَلَى طَاعَتِهِ، وَرَضِيَ بِالحَمْدِ شُكْرًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، الحَمْدُ للهِ بِجَمِيْعِ مَحَامِـدِهِ، الْمُوْجِبَـةِ لِـمَزِيدِهِ الْمُؤَدِّيَـةِ لِـحَقِّهِ، الْمُقَدَّمَـةِ عِنْـدَهُ، المَرْضِـيَّةِ لَـهُ، الـشَّافِعَةِ لِأَمْثَالِهَـا، وَنَـسْأَلُهُ أَنْ يُـصَلِّيَ، وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ

كُلِّهَا، وَأَنْ يَحْبُوَهُ بِأَشْرَفِ مَنَازِلِ الجِنَانِ وَنَعِيْمِهَا، وَشَرِيْفِ المَنْزِلَةِ فِيْهَا.

﴿يَا كَرِيْمُ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَحْضَرْتَنَا خَتمَ كِتَابِكَ الَّذِيْ عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِنًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَقُرْءانًا أَعْرَبْتَ فِيهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ تَنْزِيْلًا، وَجَعَلْتَهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشَفِيعًا لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيْقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الحَقِّ

لِسَانُهُ، وَضَوْءَ هُدًى لَا تُخْبِئُ الشُّبُهَاتُ نُورَ بُرْهَانِهِ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ يَدُ الهَلَكَةِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ فَإِذْ بَلَّغْتَنَا خَاتِمَتَهُ، وَحَبَّبْتَ إِلَيْنَا تِلَاوَتَهُ، وَسَهَّلْتَ عَلَى حَوَاشِي أَلْسِنَتِنَا حُسْنَ إِعَادَتِهِ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ يَا أَللهُ مِمَّنْ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَيَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِيْنُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّصْدِيْقِ بِمُحْكَمِ بَيِّنَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِ آيَاتِهِ، وَالاعْتِرَافِ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ لَا تُعَارِضُنَا الشُّكُوكُ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجُنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيْقِهِ .

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا مُذَلَّلَةً بِحَمْلِهِ، وَعَرَّفْتَنَا مِنْكَ شَرَفَ فَضْلِهِ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ يَا أَللهُ مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الشُّبُهَاتِ إِلَى عِصْمَةِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِ هِدَايَتِهِ، وَيَهْتَدِي بِبَلَجِ إِسْفَارِ ضَوْئِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِضَوْءِ شُعْلَةِ مُصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَهُ عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِهِ سَبِيلَ مَنْ نَزَعَاتُهُ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْهُ وَسِيْلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الكَرَامَةِ، وَسَبَبًا نَحْوِي بِهِ النَّجَاةَ فِي

غُرْبَـةِ القِيَامَـةِ، وَسُـلَّمًا نَعْـرُجُ فِيـهِ إِلَى مَحَـلِّ الـسَّلَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا إِلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لَنا فِي ظُلَمِ اللَّيَـالِي مُؤْنِـسًا، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى المَعَاصِي حَابِسًا، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الخَوْضِ فِي البَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِسًـا، وَلِجَوَارِحِنَـا عَنِ اجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ اعْتِبَارِهِ نَـاشِرًا، حَتَّـى تُوصِـلَ إِلَى قُلُوبِنَـا فَهْـمَ عَجَائِبِ أَمْثَالِهِ، وَزَوَاجِرَ نَهْيِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الجِبَالُ عَـنِ احْتِمَالِهِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَاجْبُرْ بِهِ خَلَّتَنَا بِالغِنَى مِنْ عُدْمِ الإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ العَيْشِ وَخِصْبَ السَّعَةِ فِي الأَرْزَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هَفْوَةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ المَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأَخْلَاقِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَصْبَحُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمِ الأَمَلُ فَيَقْتَطِعَهُمْ بِخَدَائِعِ غُرُورِهِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِخَتْمِ كِتَابِكَ، وَنَدَبْتَنَا إِلَى التَّعَرُّضِ لِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَحَذَّرْتَنَا عَلَى لِسَانِ وَعِيدِهِ

أَلِيمَ عَذَابِكَ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ يَا أَللهُ مِمَّنْ يُحْسِنُ صُحْبَتَهُ فِي مَوَاطِنِ الخَلَوَاتِ، وَيُنَزِّهُ قَدْرَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهَمَاتِ، وَيُجِلُّ حُرْمَتَهُ عَنْ أَمَاكِنِ الوُثُوبِ عَلَيْهِ مِنْ الْمُنْكَرَاتِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الدُّنْيَا عَنِ المَحَارِمِ ذَائِدًا، وَإِلَى النَّجَاةِ فِي غُرْبَةِ القِيَامَةِ قَائِدًا، وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِكَ وَتَحْرِيمِ حَرَامِكَ شَاهِدًا، وَبِنَا عَلَى خُلُودِ الأَبَدِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَافِدًا.

﴿يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيمُ﴾ اللَّهُمَّ وَسَهِّلْ بِهِ عَلَى أَنْفُسِنَا عِنْدَ المَوْتِ كُرَبَ السِّيَاقِ، وَعَلَزَ الأَنِينِ إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِ، وَتَجَلَّى مَلَكُ المَوْتِ – صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الغُيُوبِ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَذَاقَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ مَرَارَةِ المَوْتِ كَأْسًا مَسْمُومَةَ المَذَاقِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ المَنَايَا بِسَهْمِ وَحْشَةِ الفِرَاقِ، وَدَنَا مِنَّا الرَّحِيلُ إِلَى الآخِرَةِ وَصَارَتِ الأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ القُبُورُ هِيَ المَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنا فِي حُلُولِ دَارِ البِلَى، وَطُولِ الإِقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلْ القُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنا بِالقُرْآنِ العَظِيمِ ضِيقَ مَدَاخِلِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا يَا مَوْلَانَا فِي حَاضِرِ القِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ الآثَامِ، وَاعْفُ عَنَّا مَا ارْتَكَبْنَا مِنَ الحَرَامِ،

وَارْحَمْ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ فِي مَوْقِفِ العَـرْضِ عَلَيْـكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْـدَ اضْـطِرَابِ جُسُورِ جَهَـنَّمَ يَـوْمَ المَجَازِ عَلَيْهَا زَلَّةَ أَقْـدَامِنَا، وَنَجِّنَـا بِـهِ مِـنْ كُـرَبِ يَـوْمِ القِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّآمَّةِ، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَـا إِذَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُ العُصَاةِ فِي مَوْقِفِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَأَطِلْ بِهِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُـبْ بِهِ خَطَرَاتِ الوَسَاوِسِ عَنْ صَحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِـهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَمُوبِقَاتِ جَرَائِرِنَا، وَانْفِ بِهِ وَحَرَ الشُّكُوكِ عَنْ صِدْقِ سَرَائِرِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُتَنَائِيَاتِ أُمُورِنَا، وَاشْرَحْ بِهِ صُدُورَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ أُمُورَنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَـلَ الأَمَـانِ

فِي نُـشُورِنَا، وَأَطِـلْ بِـهِ فِي مَوْقِـفِ الـسَّاعَةِ جَـذَلَنا وَسُرُورَنَا.

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَاحْطُطْ بِهِ عَنَّا ثِقَلَ الأَوْزَارِ، وَهَـبْ لَنا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَـامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُوجِبَ لَنـا بِـهِ فَوَائِدَ غُفْرَانِكَ، وَتُحَـفَ بَـوَادِي إِحْـسَانِكَ، وَمَوَاهِـبَ صَفْحِكِ وَمَغْفِرَتِكَ وَرُضْوَانِكَ،

۞ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعَ مَنْ جَادَ بِالعَطَايَا ۞ «ثلاثًا» طَهِّرْنَا بِكِتَابِكَ الكَرِيمِ مِنْ دَنَـسِ الخَطَايَـا، وَهَـبْ لَنـا الـصَّبْرَ الجَمِيـلَ عِنْـدَ حُلُـولِ الرَّزَايَـا، وَامْـنُنْ عَلَيْنَـا

بِالاسْتِعْدَادِ عِنْدَ نُزُولِ المَنَايَا، وَعَافِنَا مِنْ مَكْرُوهِ مَا يَقَعُ مِنْ مَحْذُورِ البَلَايَا.

[يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ]

﴿يَا كَرِيْمُ﴾ أَتُرَاكَ تَغُلُّ إِلَى الأَعْنَاقِ أَكُفًّا تَضَرَّعَتْ إِلَيْكَ، وَاعْتَمَدَتْ فِي صَلَاتِهَا رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً بَيْنَ يَدَيْكَ، أَوْ تُقَيِّدُ بِأَنْكَالِ الجَحِيمِ أَقْدَامًا سَعَتْ إِلَيْكَ، وَخَرَجَتْ مِنْ مَنَازِلِهَا لَا حَاجَةَ لَهَا إِلَّا الطَّمَعُ وَالرَّغْبَةُ فِيمَا لَدَيْكَ، مَنًّا مِنْكَ عَلَيْهَا يَا سَيِّدِي لَا مَنًّا مِنْهَا عَلَيْكَ، بَلْ لَيْتَ شِعْرِي أَتُرَاكَ تُصِمُّ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِحَلَاوَةِ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ الكَرِيمِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ، أَوْ تَطْمِسُ بِالعَمَى فِي ظُلَمِ مَهَاوِيهَا أَبْصَارًا بَكَتْ إِلَيْكَ، خَوْفًا مِنَ

العِقَابِ، وَفَزَعًا مِنَ الحِسَابِ، أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَصْغَتِ الأَسْمَاعُ حَتَّى صَدَّقَتْ، وَلَا أَسْبَلَتِ العُيُونُ وَاكِفَ العَبَرَاتِ حَتَّى أَشْفَقَتْ، وَلَا عَجَّتِ الأَصْوَاتُ إِلَيْكَ بِالدُّعَاءِ حَتَّى خَشَعَتْ، وَلَا تَحَرَّكَتِ الأَلْسُنُ نَاطِقَةً بِاسْتِغْفَارِهَا حَتَّى نَدِمَتْ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِهَا وَعِثَارِهَا، فَيَا مَنْ أَكْرَمَنَا بِالتَّصْدِيقِ عَلَى بُعْدِ أَعْمَالِنَا مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْقِيقِ،

۞أَيِّدْنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ يَا رَبِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الشَّرِيفَةِ المُبَارَكَةِ المُعَظَّمَةِ عِنْدَ خَتْمِ القُرْآنِ بِالعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ۞ «ثلاثًا»

﴿يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

يَا كَرِيْمُ﴾ اللَّهُمَّ وَآنِسْ وَحْشَتَنَا بِطَاعَتِكَ يَا مُؤْنِسَ الفَرْدِ الحَيْرَانِ فِي مَهَامِهِ القِفَارِ، وَتَدَارَكْنَا بِعِصْمَتِكَ يَا مُدْرِكَ الغَرِيقِ فِي لُجَجِ البِحَارِ، وَخَلِّصْنَا اللَّهُمَّ بِلُطْفِكَ مِنَ شَدَائِدِ تِلْكَ الأَهْوَالِ وَالأَخْطَارِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُخْتَارِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الأَخْيَارِ، صَلَاةً يَغْبِطُهُمْ بِهَا مَنْ حَضَرَ المَوْقِفَ يَوْمَ الدِّينِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ المُوَحِّدِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَنْ وَلَدَا مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَعَلَى الصَّحَابَةِ

وَالتَّابِعِينَ، وَتَـابِعِي التَّـابِعِينَ مِـنْ يَوْمِنَـا هَـذَا إِلَى يَـوْمِ الدِّينِ،

۞وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَـا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِينَ ۞

«ثلاثًا» يا أَللهُ.

وَهَبَ اللهُ لَنا وَلَكُمْ سَوَالِفَ الآثَامِ، وَعَـصَمَنَا وَإِيَّـاكُمْ فِـيمَا بَقِـيَ مِـنَ الأَيَّـامِ، وَتَقَبَّـلَ مِنَّـا وَمِـنْكُمُ الـصَّلَاةَ، وَالقِـرَاءَةَ، وَالـصَّدَقَةَ، وَالـدُّعَاءَ، وَالحَـجَّ، وَالـصِّيَامَ، وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ دَارَ الـسَّلَامِ، وَلَا أَرَانَـا وَإِيَّـاكُمْ قَبِيحًا بَعْـدَ هَـذَا المَقَـامِ، وَتَلَقَّـى سَـادَاتِنَا وَسَـادَاتِكُمْ، وَأَمْوَاتَنَـا وَأَمْـوَاتَكُمْ وَأَمْـوَاتَ المُـسْلِمِينَ بِالإِتْحَـافِ، وَالإِجْلَالِ، وَالإِكْرَامِ، وَالإِعْظَامِ، وَالإِنْعَامِ، وَصَـلَّى اللهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ الخِيرَةِ البَرَرَةِ الكِرَامِ، مَصَابِيحِ الظَّلَامِ، أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ،

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الصافات: ١٨٠ - ١٨٢

